obeikan.com

الفصل الخامس
الوسائل التشخيصية لذوي صعوبات التعلم

الفصل الخامس

الوسائل التشخيصية لذوي صعوبات التعلم

مفهوم التشخيص والقياس لصعوبات التعلم :

تشخيص صعوبات التعلم قد لا يظهر إلا بعد دخول الطفل المدرسة، وإظهار الطفل تحصيلاً متأخرًا عن متوسط ما هو متوقع من أقرانه – ممن هم في نفس العمر والظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية– حيث يظهر الطفل تأخرًا ملحوظًا في المهارات الدراسية من قراءة أو كتابة أو حساب.

وتأخر الطفل في هذه المهارات هو أساس صعوبات التعلم، وما يظهر بعد ذلك لدى الطفل من صعوبات في المواد الدراسية الأخرى يكون عائدًا إلى أن الطفل ليست لديه قدرة على قراءة أو كتابة نصوص المواد الأخرى، وليس إلى عدم قدرته على فهم أو استيعاب معلومات تلك المواد تحديدًا.

والمتعارف عليه هو أن الطفل يخضع لفحص صعوبات تعلم إذا تجاوز الصف الأول الابتدائي واستمر وجود مشاكل دراسية لديه. ولكن هناك بعض المؤشرات التي تمكن اختصاصي النطق واللغة أو اختصاصي صعوبات التعلم من توقع وجود مشكلة مستقبلية، ومن أبرزها ما يلي:

- التأخر في الكلام أي التأخر اللغوي.
- وجود مشاكل عند الطفل في اكتساب الأصوات الكلامية أو إنقاص أو زيادة أحرف أثناء الكلام.
- ضعف التركيز أو ضعف الذاكرة.

- صعوبة الحفظ.
- صعوبة التعبير باستخدام صيغ لغوية مناسبة.
- صعوبة في مهارات الرواية.
- استخدام الطفل لمستوى لغوي أقل من عمره الزمني مقارنة بأقرانه.
- وجود صعوبات عند الطفل في مسك القلم واستخدام اليدين في أداء مهارات مثل: التمزيق، والقص، والتلوين، والرسم.
- وغالبًا تكون القدرات العقلية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم طبيعية أو أقرب للطبيعية وقد يكونون من الموهوبين.

أما بعض مظاهر ضعف التركيز، فهي:

٧. صعوبة إتمام نشاط معين وإكماله حتى النهاية.
٨. صعوبة المثابرة والتحمل لوقت مستمر (غير متقطع).
٩. سهولة التشتت أو الشرود، أي ما نسميه السرحان.
١٠. صعوبة تذكر ما يُطلب منه (ذاكرته قصيرة المدى).
١١. تضييع الأشياء ونسيانها.
١٢. قلة التنظيم.
١٣. الانتقال من نشاط لآخر دون إكمال الأول.
١٤. عند تعلم الكتابة يميل الطفل للمسح (الإمحاء) باستمرار.
١٥. أن تظهر معظم هذه الأعراض في أكثر من موضع، مثل: البيت، والمدرسة، ولفترة تزيد عن ثلاثة أشهر.

obeikan.com

١٦. عدم وجود أسباب طارئة مثل ولادة طفل جديد أو الانتقال من المنزل؛ إذ إن هذه الظروف من الممكن أن تسبب للطفل انتكاسة وقتية إذا لم يهيأ الطفل لها.

وقد تظهر أعراض ضعف التركيز مصاحبة مع فرط النشاط أو الخمول الزائد، وتؤثر مشكلة ضعف التركيز بشكل واضح على التعلم، حتى وإن كانت منفردة، وذلك للصعوبة الكبيرة التي يجدها الطفل في الاستفادة من المعلومات؛ بسبب عدم قدرته على التركيز للفترة المناسبة لاكتساب المعلومات. ويتم التعامل مع هذه المشكلة بعمل برنامج تعديل سلوك.

ورغم أن هذه المشكلة تزعج الأهل أو المعلمين في المدرسة العادية، فإن التعامل معها بأسلوب العقاب قد يفاقم المشكلة؛ لأن إرغام الطفل على أداء شيء لا يستطيع عمله يضع عليه عبئًا سيحاول بأي شكل التخلص منه، وهذا ما يؤدي ببعض الأطفال الذين لا يتم اكتشافهم أو تشخيصهم بشكل صحيح للهروب من المدرسة (وهذا ما يحدث غالبًا مع ذوي صعوبات التعلم أيضًا إذا لم يتم تشخيصهم في الوقت المناسب).

وليست المشاكل الدراسية هي المشكلة الوحيدة، بل إن العديد من المظاهر السلوكية أيضًا تظهر لدى هؤلاء الأطفال؛ بسبب عدم التعامل معهم بشكل صحيح مثل العدوان اللفظي والجسدي، الانسحاب والانطواء، مصاحبة رفاق السوء والانحراف، نعم أخي... فرغم أن المشكلة تبدو بسيطة، فإن عدم النجاح في تداركها وحلِّها مبكرًا قد ينذر بمشاكل حقيقية. ولكن ولله

الحمد فإن توفر الاهتمام بهذه المشاكل، والوعي بها ، وتوفر الخدمات المناسبة والاختصاصيين المناسبين والمؤهلين يبشر بحال أفضل سواء للطفل أو لأهله.

وبما أنه تم اعتماد تعريف متعدد المعايير يقوم على استخدام أكثر من معيار في تحديد من يندرج تحت صفة طالب / شخص من ذوي صعوبات التعلّم، كان لابد عند تشخيص هذه الحالة استخدام تشخيص متعدد المعايير، والذي يأخذ في الحسبان :

- القدرات العقلية كما يقيسها اختبار الذكاء .
- مستوى التحصيل الأكاديمي، ويقاس بوساطة اختبارات التحصيل المقننة، وفي حال عدم توافرها نلجأ إلى الاختبارات المدرسية .
- رصد السمات السلوكية أو تحديد السمات السلوكية بوساطة قوائم الرصد أو مقاييس السمات.

خطوات تشخيص ذوي صعوبات التعلم:

١- تحديد ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- أهلية الطفل لبرامج التربية الخاصة.

٣- توفير الخدمات والبرامج التربوية الخاصة بهذا الطفل.

٤- وضع الخطط والبرامج الواجب إتباعها.

٥- تقويم تقدم فاعلية البرنامج من حيث:

- مستوى تقدم الطفل.
- مدى نجاح معلم ومعلمة التربية الخاصة.

obeikan.com

- فاعلية البرنامج
- مدى نجاح برنامج التربية الخاصة، أي بمعنى آخر وضع ما يعرف بالصفحة النفسية البروفايل Profile متى ؟ يفضل استخدام آلية الكشف هذه في مراحل عمرية مبكرة، فاضطرابات صعوبات التعلّم لا تكتشف منذ الولادة، أو عند بداية نمو الحواس، أو الاستعداد للحركة، ولكنها قد تكون من الإعاقات الصعبة الخفية، التي لا تظهر في البدايات المبكرة من عمر الإنسان، وإن كانت نتائجها تستمر مع الإنسان طوال حياته سواءً كان طالباً أو موظفاً يشغل مسؤوليةً في الحياة يستمر معه هذه الاضطراب إذا لم يتم علاجها وتقويمها باكراً ، ولا تظهر هذه الصعوبات بشكل واضح وصريح وتحتاج لجهد ومعرفة تامة من قبل فريق التشخيص للتفريق بين صعوبة التعلّم والتأخر الدراسي، وصعوبة التعلّم وبطيء التعلّم، مع ملاحظة أن صعوبة التعلّم قد يعاني منها كذلك التلاميذ الموهوبين ويطلق عليهم موهوبين من ذوي صعوبات التعلّم، بالإضافة للتلاميذ العاديين من ذوي صعوبات العلّم، وإن اختلفت الأسباب في كلٍ من الحالتين، فالعمر المناسب للتدخل لملاحظة واكتشاف التلاميذ من ذوي صعوبات التعلّم الإنسان، في بداية مراحل ظهور الأعراض على الطفل / الطالب، ويجب أن يكون في بداية دخوله المدرسة، وغالباً ما يكون ذلك عند سن التاسعة، أي ما يوافق الصف الثالث من المرحلة الابتدائية، حيث يوصي باستخدامها عند هذا السن لسببين ، وهما :

١. أن أدوات القياس والتشخيص تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات عند هذا العمر .

٢. أن هذا العمر يمثل مرحلة العملات العقلية ، كما أشار إليها جان بياجيه وهي التي يكون فيها الطفل قادر على القراءة والكتابة والحساب .

قائمة العلامات السلوكية لذوي صعوبات التعلّم :

- السلوك الاندفاعي المتهور .
- النشاط الزائد .
- الخمول المفرط .
- الافتقار إلى مهارات التنظيم أو إدارة الوقت .
- عدم الالتزام والمثابرة .
- التشتت وضعف الانتباه .
- تدني مستوى التحصيل .
- ضعف القدرة على حل المشكلات .
- ضعف مهارات القراءة .
- قلب الحروف والأرقام والخلط بينهما .
- تدني مستوى التحصيل في الحساب .
- ضعف القدرة على استيعاب التعليمات .
- تدني مستوى الأداء في المهارات الدقيقة (مثل الكتابة بالقلم و تناول الطعام و التمزيق، والقص، والتلوين، والرسم ....) .

obeikan.com

- التأخر في الكلام أي التأخر اللغوي .
- وجود مشاكل عند الطفل في اكتساب الأصوات الكلامية أو إنقاص أو زيادة أحرف أثناء الكلام .
- ضعف التركيز .
- صعوبة الحفظ .
- صعوبة التعبير باستخدام صيغ لغوية مناسبة .
- صعوبة في مهارات الرواية .
- استخدام الطفل لمستوى لغوي أقل من عمره الزمني مقارنة بأقرانه .
- صعوبة إتمام نشاط معين وإكماله حتى النهاية .
- صعوبة المثابرة والتحمل لوقت مستمر (غير متقطع) .
- سهولة التشتت أو الشرود، أي ما نسميه السرحان .
- ضعف القدرة على التذكر / صعوبة تذكر ما يُطلب منه (ذاكرته قصيرة المدى) .
- تضييع الأشياء ونسيانها .
- قلة التنظيم .
- الانتقال من نشاط لآخر دون إكمال الأول .
- عند تعلم الكتابة يميل الطفل للمسح (الإمحاء) باستمرار.

بالإضافة إلى غيرها من السمات التي قد تستجد ، أو تضاف لاحقاً إلى هذه القائمة، وتدلل على وجود مشكلة تستدعي الحل ، والتي يجب ملاحظتها من قبل كلاً من الوالدين والمعلم ، وذلك من خلال وعيهم

obeikan.com

وانتباههم لأية مؤشرات مبكرة حول صعوبات التعلّم ، وهذا فيما يختص بجانب التعرف المبكر على الحالة وسماتها ، والتي قد تتحقق جميعها ، أو بعضها ، مما يدلل على وجود خطر، ولزيادة التأكد من الحالة نقوم بقياس مستوى الذكاء لهذا الطفل، وكما سبق ووضحنا فيجب أن لا يكون مستوى الذكاء منخفض، بل يجب أن يكون مستوى الذكاء طبيعي وما فوق ٨٨ درجة .

اختبارات التحصيل الدراسي المقننة:

هناك مؤشر اختبارات التحصيل الدراسي المقننة أو المدرسية ، والنتائج الضعيفة التي يحرزها الطالب فيها – فتدلل هذه المؤشرات جميعها على وجود هذه المشكلة – وبالطبع لا يشترط نفس الترتيب المذكور عند دراسة حالة الطفل ، ووجوب التدخل السريع والمبكر لحلها ، وذلك لزيادة فاعلية هذا العلاج والتقويم ، فكلما كان التدخل ، كلما كان العلاج أسرع وأفضل – ونستخدم أولاّ المسح السريع ثم التشخيص الدقيق للتعرف على التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات ، بحيث يجب العمل على تحديد نوع المشكلة التي يعاني منها هذا الطفل / الطالب ، ومن ثم العمل على عرض على المختص / المختصين في هذا المجال ، وهم فريق التشخيص الذي سيأتي ذكره فيما يلي ، أثناء متابعتنا لعرض هذا الموضوع .

وهناك مراحل لتشخيص صعوبات التعلّم ، حيث تتضمن العملية الخطوات التالية :

١- التعرف على الطلاب ذوي الأداء التحصيلي المنخفض .

٢- ملاحظة سلوك الطالب في المدرسة .

٣- التقويم غير الرسمي لسلوك الطالب .

٤- قيام فريق الأخصائيين ببحث حالة الطالب .

٥- كتابة نتائج التشخيص .

٦- تحديد الوصفة العلاجية أو البرنامج العلاجي المطلوب .

طرق التعرف على حالات الصعوبات الخاصة بالتعلم :

تحتاج عملية التعرف على هذه الحالات إلى تجميع بيانات إضافية واسعة عن الطفل ويقوم بذلك فريق متكامل من الأخصائيين والمعلمين والأهالي وتكون عملية التقويم شاملة للطفل لمعرفة وجود صعوبات في التعلم وتستمد المعلومات من الملاحظة خارج الفريق الذي يعد التقرير ويقوم بالتشخيص .. وتستمد أيضا ملاحظة الطفل أكاديميا داخل الفصل . وهناك أساسيات يمكن الاعتماد عليها في ذلك .. مثل :

١- الاستبعاد :

أي يستبعد الأطفال الذين لديهم عجز أو قصور يسبب لهم هذه الصعوبة وهذا لا يعني أنه ليس من المعاقين من يعاني من الصعوبة التعليمية غير أن هؤلاء يحتاجون إلى برامج خاصة تتناسب مع إعاقتهم .

٢- التباعد :

بناء عليه لشخص الصعوبة الخاصة في التعلم في الحالات التالية :

- نقص معدل التحصيل الدراسي .

obeikan.com

- عدم تناسب التحصيل مع مقدرة الطفل .
- وجود تباعد وانحراف حادبين المستوى التحصيلي والمقدرة العقلية .
- وجود اضطراب واضح يعوق القراءة والكتابة والفهم .

على الرغم من أنه لا يمكن الحكم على هؤلاء الأطفال إلا بعد وضعهم تحت محكي التباعد والاستبعاد ، فهناك محك آخر وهو :

٣- محك المشكلات المرتبطة بالنضوج والتربية الخاصة :

فقد تختلف معدلات النضج من طفل لآخر وقد يكون ذلك غير منتظم أي أن الخلل في عملية النضج قد يؤدي إلى الصعوبة التعليمية وقد قال (بندر Bender) و(سلنجرلاند Slingerland) أن من الحقائق المعروفة نفسيا في نمو الأطفال الذكور إنهم أبطأ من الإناث ، كما أن هناك علاقة أخرى من العلامات التي تدل على الصعوبة التعليمية .

٤- العلامات النيرولوجية :

مثل : التلف العضوي أو النيترولوجي عند الأطفال وعلى الرغم من أن الصعوبات التي تواجه فريق الباحثين والخبراء في هذا المجال إلا أن المحاولات لا زالت مستمرة .

الخصائص التعليمية لأطفال صعوبات التعلم :

- انخفاض معدل التحصيل الدراسي للطفل بعام أو أكثر عن معدل عمره العقلي .
- ضعف في طلاقة القراءة الشفهية .

- ضعف في فهم ما يقرأ .
- ضعف في القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة .
- صعوبات في التهجي .
- عكس الحروف والكلمات والمقاطع عند القراءة .
- عكس الحروف والأرقام عند الكتابة .
- ضعف في معدل سرعة القراءة .
- تعلم مهارة الحساب محدودة .
- مقصور الانتباه .
- انخفاض مستوى تحصيل الأطفال في الحساب عن عمرهم العقلي
- التشتت والشرود .
- النشاط الزائد .
- الاندفاعية .

الصعوبات التعليمية وأقسامها :

هناك حالات متنوعة في الصعوبات التعليمية مثل مشكلات الرياضيات أو القراءة، أو الهجاء أو اللغة أو الانتباه الدراسي أو الاضطرابات النفسية ، ومشكلات الذاكرة ، أو الإدراك البصري والسمعي ، ويمكن تصنيفها إلى فئتين:

١. صعوبات التعلم النمائية .
٢. صعوبات التعلم الأكاديمية .

obeikan.com

وهناك طرق التعرف على حالات الصعوبات الخاصة يتعلم الطفل في بداية نموه العادي والطفل يكتسب أشكالا مختلفة من الحركة أثناء عملية النمو. أما الصعوبات التعليمية في مجالات الدراسة فهي تقع ضمن إطار الدراسة المفصلة لطرق التدريس ، والمناهج التعليمية ، وتقتصر على الإشارة إلى الأشكال التي تظهر فيها هذه الصعوبة الناتجة عن المشكلة الإدراكية أو الحركية ، أو مشكلات تكوين المفاهيم في مجالات المهارات الأكاديمية الأساسية والقراءة والحساب والكتابة .

١) صعوبات القراءة :

وهذه تشكل نسبة كبيرة بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم ، لأن التعلم المدرسي يعتمد بقدرة كبيرة على المقدرة على القراءة ، وهي ذات أثر مدمر وهدام للطفل ، ويستخدم مصطلح عسر القراءة (Dyslexia) أحد الأعراض الأولية للصعوبة في تعلم القراءة .. وقد اختلقت التعاريف لهذا المصطلح ، لأنه لا ينطبق على جميع الأطفال دون تمييز ، وبوجه عام فيستبعد منهم الأطفال الذين لديهم مقدرة عقلية منخفضة أو المعاقون في حدة الحواس السمع والبصر بصفة خاصة . أو الذين لديهم اضطرابات انفعالية أو اجتماعية . كما أن التلف النيترولوجي قد يوجد في حالات عسر القراءة أو لا توجد على الإطلاق .

وقد عرف (فريوسون) عسر القراءة بأنه : (عجز جزيء في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم به الفرد بقراءته قراءة صامتة أو جهرية) وقد وصبت

تعاريف كثيرة ومختلفة لذلك . وما علينا أن نعلم أن تفسير هذا المصطلح لا بد أن يتم في علاقاته بالإطار أن يناقش فيه .

أنواع عسر القراءة :

- عيوب صوتية في أصوات الحروف ، بحيث يعجز الطفل عن قراءة الكلمات ، وبالتالي يعاني من عدم القدرة على الهجاء ، نظرا لعدم القدرة على استخدام المهارة الصوتية .
- عيوب في القدرة على الإدراك الكلمات ككل ، مثل : نطق الأصوات وكأنهم يواجهونها لأول مرة، ويقومون بكتابتها بواسطة تهجي الكلمات بطريقة تعتمد على أصوات الحروف مما يترتب عليه أخطاء إملائية .
- قد تكون الصعوبة في الطريقتين السابقتين معا ، لذلك فيبقى هؤلاء الأطفال يعانون من هذا العجز.

٢) صعوبات الكتابة والهجاء :

فقد يعاني الطفل من هذه الصعوبة وهذا المصطلح يسمى (Dysgraphai) أو (Dysorthography) ، وهذه تعتمد على كثير من المهارات الفرعية ، وقد يحتاج المعلم إلى تحديد بدقة الطبعة الخاصة بهذه الصعوبة . وبالرغم من عدم إعطاء الأهمية الكافية لهذه الصعوبة إلا أن بعض المربيين يؤمنون بأن وجود التميز البصري والسمعي ، والمقدرة على إدراك التتابع ، والتنسيق بين حركة العين واليد ، والذي يتطلب في علاجه إلى تحليل أنواع الأخطاء التي يقع فيها الطفل باستخدام استراتيجيات تعليمية خاصة للتغلب على هذا العجب ، مثل ذكر أشكال الحروف حتى يستجيب شفويا

openkan.com

لدرس الهجاء مع الاستمرار في العمل على علاج هذه الصعوبة بطريقة فردية ومستمرة .

٣) صعوبات في تعلم الحساب :

على هذه الصعوبة يطلق عسر العمليات الحسابية (Dyscalulia) لأنها تحتاج إلى استخدام رموز ،والمقدرة على التمييز الصحيح لهذه الرموز . وقد تكون الصعوبة في هذا التمييز بين الصور أو الأشكال الرمزية المتشابهة رقم (٨،٧) أو رقم (٦،٢) وتحتاج العمليات الحسابية الأولية إلى مقدرة على إدراك الترتيب والتتابع ، كي يتمثل ذلك في عملية العد كما أن هناك مشكلات إضافية تظهر عند استخدام مصطلحات ورموز مجردة مثل :

- أكثر من – أقل من يساوي ... الخ.

واستخدام الأشياء المحسوسة في تعليم العد يكون مفيدا في زيادة مقدرة الطفل على الاستيعاب الحسابي .

السمات الشخصية للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية :

هناك تشكيلية واسعة من السلوكيات والصفات الشخصية المرتبطة بصعوبات التعلم شأنها شأن معظم الإعاقات الأخرى وتعتبر الخصائص السلوكية للطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم مهمة للتمييز بين هؤلاء التلاميذ الآخرين (العاديين) ويتفق المختصون في مجال صعوبات التعلم على ارتباط صعوبات التعلم بالخصائص الاجتماعية التربوية التالية :

- الانخفاض في درجة الذكاء (أقل من المستوى العادي بانحرافيين معياريين أو أكثر) .
- التدني الشديد في المستوى الدراسي .
- العجز بما لا يقل عن مجالين من مجالات السلوك التكيفي .

وقد يعاني الأطفال من مشكلات لغوية فلا يفهمون الرسائل الصوتية الموجهة إليهم ، أو لا يكونون قادرين على إرسال رسائل صوتية لغيرهم ، لذلك يحصل لهم فشل دراسي إذا كان أسلوب التدريس المستخدم بأسلوب صوتي لا يستطيع تشكيل الإعاقة بين الصوت والرمز ، ولم يعد قادرا على تمييز أصوات اللغة ، أو قد تكون المشكلة في الذاكرة فهو لا يستطيع استدعاء أشياء مثل الكلمات المرئية ، وجدول الضرب . ومن أهم أشكال السلوك الاجتماعي والانفعالي التي تؤدي إلى الصعوبات التعليمية :

- **النشاط الزائد (Hyperactivity) :**

وقد وصفها (واكر) أنها مرض من الأمراض .. وأن وراء سلوك الطفل الذي يظهر نشاطا زائدا ورافعا قويا يجعل حيز الطفل محدودا وناقص الانتباه ، وقد يجد الطفل صعوبة في النوم أو التعلم أو الجلوس أو الاستجابة للنظام ، وقد تظهر عليه هذه العلاقات أثناء النهار أو في الصباح فقط ، أو في المساء فقط ، أو بعد تناول الطعام . وعلاجها : طبيا وفرديا هناك علاج المعايير العادية للسلوك .

- **السلوك الاندفاعي :**

فهم يندفعون لعمل أشياء دون تفكير في العواقب ويكونون تحت ضغط أو تفكير مفاجئ وغير متوقع .

- **القابلية للتشتيت (Distactidility) :**

زمن السهل جذب انتباه هؤلاء الأطفال إلى مثيرات أخرى مختلفة ، ويرتبط هذا بقلة الانتباه وقصره ، بحيث لا يستطيع الطفل تركيز انتباهه فترة طويلة إلى الأمر المثير .

- الثبوت :

وهو عكس التشتيت ، ويكون سلوك الطفل فيه استجابيا لفترة طويلة ، وتكون الاستجابة قد فقدت قيمتها أو ملائمتها للموقف لأن الطفل يعجز عن إنهائها في الوقت المناسب مثل (تكرار الرسم أو النقاط أو الخطوط) .

- **عدم الثبات الانفعالي :**

وهو تغير متكرر في حالة مزاجية ، مع عدم ثبات الانفعال ، وهذا من مظاهر عدم الثبات أو الاستقرار الانفعالي بسبب خلل في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي ، وقد لوحظ أن كثيرا من هذه الأعراض السلوكية السابقة تميل إلى الاختفاء في مرحلة ما قبل المراهقة ، أو في فترة المراهقة وقد تستمر كنتيجة للمظاهر السلوكية السابقة . ومن الضروري البدء في برنامج علاجي فردي في وقت مبكر بحيث يتضمن تشخيصا دقيقا لحالة الطفل ويتم ذلك من خلال تعاون فريق من الأخصائيين الذين يقومون بدورهم بتقديم الإرشاد والتوجيه للأهالي .

أساليب تعديل السلوك لذوي صعوبات التعلم :

- **التعزيز الإيجابي (Reinforcemevt Positive) :**

ويستخدم هذا الأسلوب من أجل زيادة أنماط سلوكية مرغوب فيها مثل تعلم الكلام ، ارتداء الملابس وتناول الطعام بطريقة سليمة ، ويعتبر التعزيز الإيجابي من أفضل الأساليب المستخدمة ، وقد يكون على شكل مواد غذائية أو على شكل ألعاب أو على شكل تعزيز اجتماعي ، كما يمكن أن يكون بشكل رمزي .

- **التعزيز السلبي (Reinforcement Negative) :**

ويشير التعزيز السلبي إلى زيادة قوة الاستجابة بعد حدوثها وذلك بإزالة الأحداث المؤلمة ، ومن الأمثلة على التعزيز السلبي ما يذكره في استخدام أسلوب التعزيز السلبي في تشجيع اثنين من الأطفال (**Autistic**) على الحديث مع الآخرين حيث وضع الأطفال في غرفة مكهربة الأرضية ، فإذا اتجهوا نحو الكبار والحديث معهم ، فإذا الصدمة تقل أو تنتهي ، وهذا يعني أن السلوك المرغوب قد عزز بطريقة سلبية . كما استخدم التعزيز السلبي مع الأطفال المعوقين عقليا من أجل تنمية ميلهم نحو بعض الألعاب ، واستخدم أيضا في تعديل سلوك طفل يبول على نفسه عن طريق استخدام جهاز التنبيه.

- **العقاب (Punishment) :**

ويعني إيقاع حدث مؤلم أو سحب مثير مرغوب فيه . ومن الطرق المستخدمة هنا مع المعوقين طريقة التصحيح الزائد كما يحدث لدى الفرد

الذي لديه سلوك تخريبي لسريره . فنجعله يرتب سريره والأسرة الأخرى أيضا. كما يمكن استخدام الصدمة الكهربائية أحيانا كعقاب ولكن هذا له محاذير وشروط خاصة ، وقد تستخدم الصدمة الكهربائية في حالات مص الإصبع ، التبول ، إيذاء العيون ، اضطرابات الكلام مثل : اللجلجة ، اللعب بالأدوات الحادة ، في الأشياء على الآخرين ، القفز من الأماكن العالية .

ومن طرق العقاب الحرمان من الحصول على شيء مرغوب فيه ويحبه ، فالمعاقون عقليا يحبون الأكل ويتلذذون من امتلاء بطونهم بالطعام من أي نوع وبأي كمية ، ويتأثرون جدا إذا حرموا من الأكل ، وهذا يجعل الطفل مهيئا نفسيا لتقبل الإرشاد والتوجيه وينصح استخدام التعزيز الإيجابي معهم بدلا من العقاب.

- **المحو (Extinction) :**

ويعني التقليل التدريجي من تعزيز استجابة متعلمة سبق تعزيزها ويمكن أن يبدأ المحو عن طريق تعزيز استجابات بديله مرغوب فيها من أجل محو استجابات غير مرغوب فيها . ويمكن استخدام المحو في محو سلوك التقيؤ عند طفلة بإهمالها عند القيام بهذا السلوك والعناية بها عندما لا تفعل ذلك . ويمكن استخدام المحو أيضا ، كاستخدامه في حالة محو سلوك العدوان لدى الطفل ، فقد أهمل سلوك العدوان ، وعزز سلوك التصرف اللائق عن طريق الانتباه من المعلمة .

- **التشكيل والتسلسل (chaining & Shaping) :**

إن تشكيل السلوك هو تعزيز التقاربات المتتابعة لسلوك نهائي مرغوب فيه، وفي عملية التشكيل نشير إلى مهارة واحدة مثل عملية الإخراج أو خلع القميص أو لبس البنطلون . أما عملية التسلسل فهي عملية تستخدم لوصل عدة وحدات سلوكية معا ، وهنا نشير إلى مجموعة من المهارات الفرعية المتسلسلة التي تؤدي إلى السلوك النهائي ، مثلا في حالة اللبس الكامل فإن التسلسل هنا يشير إلى لبس الملابس الداخلية ، ثم البنطلون ، ثم القميص ، الجوارب ، الحذاء في تتابع مستمر.

- **النمذجة (Modeling):**

وتعتبر من أكثر الطرق فعالية في اكتساب الطفل سلوك معينا ، حيث يوضح له كيف يقوم بعمل شيء ثم يطلب منه أن يكرر ما قمنا به أي يسلك عن طريق تقليد النموذج . هذا وقد وجد بأن نتائج التعلم عن طريق النموذج أفضل من التعلم الإجرائي خاصة إذا كانت الاستجابة المطلوبة جديدة أو السلوك المراد أداؤه جديدا . وبالنسبة للألعاب يمكن استخدام مبدأ أو أسلوب النمذجة استعمالا كبير في تعليمها .

معلمي أطفال ذوي صعوبات التعلم :

١- معلم خاص :

حيث يبدأ مع الطفل في غرفة المصادر ويقوم بتدريس الطفل المواد بطريقة مبسطة مسهلة تتناسب مع خصائصه التعليمية وفي غرفة المصادر يتم تعليم الطلاب مهارات يفتقدونها مثل تعليمهم لمهارة الانتباه لفترة طويلة أثناء القراءة

obeikan.com

والحساب . وهناك إرشادات لمدرس أطفال ذوي صعوبات تعلم وهي مجموعة من الإرشادات مقدمة لمدرس غرفة المصادر أو مدرس الصف العادي أو الفصول الخاصة منها :

- تكلم ببطء وثبات وبوضوح وبصوت مقبول .
- يجب الإصرار على أن يتبع الطفل التعليمات التي توجها له .
- استمر بتوجيه الطلاب خلال أداء الواجبات .
- امنح الطالب الوقت الكافي للإجابة .
- يجب أن تكون لديك معرفة وخبرة بأساليب تعديل السلوك .
- لا تستخدم أسلوب التهديد والوعيد .
- وفر البيئة التعليمية المناسبة لكي يظهر الطفل استعداداته الكافية وذلك عن طريق النماذج والتعيينات الدراسية .
- خذ بعين الاعتبار أن جميع التلاميذ احتياجاتهم مختلفة .
- لا تهمل الفروق الفردية .
- أن يصمم البرنامج الخاص من خلال حاجات وقدرات الطفل .
- استخدام المواد التعليمية بتتابع منتظم .
- نظم استجابات الطفل في المواقف التعليمية .

٢- معلم عادي :

وهو مدرس الصف العادي حيث يقضي فيه الطالب بقية يومه ويستكمل بقية المواد مع الطلاب الآخرين . ويجب مع المعلم العادي التعاون مع معلم غرفة المصادر من أجل إكمال ما بدأه معلم غرفة المصادر والتعاون من أجل

obeikan.com

رفع مستوى الطالب وقدراته والمهارات لديه . كذلك يجب على معلم غرفة المصادر تقديم المشورة لمعلم الفصل العادي في الأمور التي تخص الطلاب ذوي صعوبات التعلم مثل طرق التدريس والاستراتيجيات التعليمية . وأساليب التعامل مع الطالب وأساليب تأدية الامتحانات ووضع الدرجات وكتابة التقارير.

مشكلات قياس وتشخيص صعوبات التعلم:

بالرغم من الجهود المبذولة في تطوير أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة من حيث دلالات صدقها وثباتها ومعاييرها والأهداف المتوقعة من تطبيقها ، بالرغم من كل ذلك فقد واجهت تلك الأساليب العديد من المشكلات والقضايا المتعلقة بأدوات القياس والتشخيص من حيث فلسفتها وأهدافها ودلالات صدقها وثباتها وإجراءات تطبيقها ، وفيما يلي عرض لهذه المشكلات:

- قضايا ومشكلات عامة في القياس والتقويم :

١. قضية استخدام المصطلحات المتعلقة بموضوع القياس والتقويم .

٢. الغموض الذي ينطبق على مصطلح أداة الاختبار .

٣. الغموض الذي ينطبق على نوع أداة القياس .

- قضية سوء استخدام الاختبارات :

يقصد بذلك استخدام الاختبارات أو أدوات القياس بطريقة غير مناسبة وبعيدة عن الهدف من استخدامها من قبل أشخاص غر مؤهلين ، وهناك عدة مجالات لسوء استخدام الاختبارات :

١. تعميم النتائج على مجموعات لا تمثل عينة التقنين .
٢. تفسير النتائج بطريقة غير صحيحة .
٣. تسرب إجابات الاختبار للمفحوصين ، أو تعليمهم تلك الإجابات .
٤. معرفة نتائج المفحوص على الاختبار من قبل شخص غير مؤهل لمعرفة تلك النتائج (انتهاك حرية المفحوص الشخصية).
٥. استخدام اختبار غير مناسب للحالة .
٦. تكرار استخدام نفس الاختبار .

ومن الأشكال الأخرى لسوء استخدام الاختبار تلك المتعلقة بأخلاقيات الفاحص والمتمثلة في :

١- إيذاء المفحوص أثناء أداء الاختبار (جسديا أو نفسيا) .
٢- إفشاء سرية المعلومات والنتائج المتعلقة بالمفحوص .
٣- خداع المفحوص .

هنا نذكر عدد من القضايا والمشكلات المتعلقة بأدوات القياس ، منها :

١) مشكلة تقييم أداء الفرد وتقدمه باستخدام مقاييس ذات دلالات صدق وثبات مناسبة ، ومشكلة وجود صور متكافئة أو اختبارات فرعية للمقياس ، ومشكلة تقنين الاختبار ، إذ يصعب الحكم على تقدم أداء الفرد ما لم تتوفر أدوات قياس ذات الشروط السابقة .

obeikan.com

٢) مشكلة إعداد وكتابة تقرير على أداء المفحوص .

٣) مشكلة كفاءة الفاحص وتدريبه وخبرته وقدرته على إجراء وتطبيق فقرات الاختبار على المفحوص .

٤) مشكلة توفير الظروف الفيزيائية المناسبة لتطبيق الاختبار .

ويعتبر موضوع القياس والتشخيص في التربية وعلم النفس بشكل عام ، وفي التربية الخاصة بشكل خاص حجر الزاوية الأساسي في التعرف على فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتشخيصهم وتحديد الأماكن التربوية لهم. تطورت أدوات قياس وتشخيص الأطفال غير العاديين مع تطور ميدان التربية الخاصة ويمكن للمتتبع لتاريخ التربية الخاصة أن يلاحظ تطور وظهور أدوات القياس والتشخيص ونموها وخاصة في النصف الثاني من هذا القرن ، حيث ظهرت أدوات القياس والتشخيص الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة والتي توفرت فيها دلالات صدق وثبات ومعايير تبرر استخدامها في قياس وتشخيص الأطفال غير العاديين إلى درجة يمكن الوثوق بنتائجها. وقد أثيرت بعض القضايا المرتبطة بهذا النوع من المقاييس وهي :

- قضية غموض مصطلح صعوبات التعلم ، أو قضية غموض الأساس النظري لهذا المصطلح إذ يتضمن هذا المصطلح عددا من الأبعاد ، وبالتالي تفاوتت تلك الأبعاد في أساليب القياس الخاصة بهذه الفئة .
- قضية إجراءات تطبيق فقرات المقياس وخاصة على الفاحص المبتدئ وتحويل الدرجات الخاصة إلى درجات مئينية على الصفحة البيانية للأداء وتفسيرها .

- قضية دلالات صدق وثبات ومعايير أساليب قياس وتشخيص صعوبات التعلم وعلى ذلك يجب تفسير الأداء على المقياس بحذر شديد .

الآثار السلبية لصعوبات التعلم:

إهمال صعوبات التعلم أو تبني تفسيرات خاطئة لها من قبل الأسرة أو المدرسة يزيد من خطورة المشكلة ويزيدها تعقيدا. لعل أبرز الاثار السلبية:

١. عدم قدرة التلميذ على مجارات أقرانه يؤدي إلي شعوره بالنقص وتراجع تقديره لذاته، مما يجعله منطوياً ينسحب من المواقف التعليمية والاجتماعية.
٢. انخفاض دافعية التلميذ نتيجة الاحباط والفشل المتكرر، مما يؤثر على تحصيله في باقى المواد.
٣. تعسر الطفل في مهارات القراءة يؤدي إلي تأخره في مختلف المواد، ويؤثر على تفاعله داخل الفصل باستخدام اللغة .
٤. الوسائل الخاطئة التي يتبعها المعلمون في مواجهة انخفاض التحصيل (العقاب البدني- العقاب النفسي) قد يؤدي إلي لجوء هؤلاء التلاميذ إلي العنف الموجه نحو اقرانهم – المدرسة – الأسرة . وهذا ما يفسر لنا تزايد معدلات العنف والجريمة لدى من يعانون صعوبات في التعلم.
٥. الهروب من المدرسة والتسرب من التعليم واللجوء إلي المخدرات في محاولة للهرب من مواجهة مشاعر الفشل .

الفرق بين مفهوم صعوبات التعلم وبعض المفاهيم الأخرى:

ليست صعوبات التعلم إعاقة بالمعنى المألوف، فنسبة الذكاء عند هؤلاء الذين يعانون من صعوبات التعلم عادية أو تزيد على العادية، علاوة على أن بعض الأفراد قد يعانون من صعوبات تعلم في مجال ويظهرون عبقرية في مجالات أخرى، مثال اينشتاين لم يبدأ القراءة إلي في التاسعة وأصبح عبقريا في الفيزياء والرياضيات منذ الثانية عشرة. ويمكننا أن نفرق بين صعوبات التعلم والمفاهيم التالية:

٢-صعوبات التعلم والتأخر الدراسي : فهذا الأخير يرجع إلي انخفاض الذكاء العام عن المتوسط ويكون في كل المقررات .

٣-صعوبات التعلم وبطء التعلم : بطيئو التعلم معدل ذكائهم يتراوح بين ٨٠-٩٥ درجة، ومن ثم فهم يجدون صعوبة في مسايرة باقي تلاميذ الفصل، فهم من الناحية العقلية اقل من اقرانهم.

٤-صعوبات التعلم وغير القادرين على التعلم: هم فئة غير قادرة على الاستفادة من الأنشطة المدرسية المنظمة .

٥-صعوبات التعلم والتخلف العقلي: هذا الأخير هو مستوى عقلي دون المتوسط، أو نواقص جوهرية في الأداء الوظيفي الراهن، وهو يتسم بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط.